كسر بتصريح التصاريف والامر ادمن بقلب الهمزة الثانية
التي هي فاء الفعل واوا اصله اؤمن بالهمزة قلبت واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها لان الهمزتين اذا التقتا في كلمة
واحدة لانه اذا كانت في كلمتين يجوز التخفيف لثقل اجتماعها
والترك لعروض اجتماعها فاقسامه العقلية ستة عشر بضرب
احوال الهمزة الحركات الثلث والسكون الى ما قبلها لكن لم يوجد
في كلامهم الكلمة التي هي ساكنة الاول فبقي اثني عشر الاربعة
تتحقق اذا كانت الثانية مفتوحة وما قبلها اما ساكنة نحو لم
يقرأ احد واما مفتوحة نحو جاء احد او مضمومة نحو يقرأ احد مكسورة
نحو من تلقاء احد والاربعة اذا كانت الثانية مكسورة وذلك
يتحقق بذكر لفظ ابن بعد الاربعة المذكورة والاربعة اذا كانت
الثانية مضمومة وذلك يتحقق بذكر لفظ اولئك بعد المذكورات
وفي هذه المذكورات تخفف الثانية عند الخليل لان الثقل حصل
عندها وتخفف الاولى عند ابي عمرو لان المثلين اذا اجتمعا
خفف اولهما نحو دينار فكذا هذا وعند اهل الحجاز تخفف
كلاهما لان الثقل من اجتماعها وتخفيف احدهما تحكم وفي
التخفيف وجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس
التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس
تخفيفها للاجتماع في كلمة ففي نحو جاء احمد يجعل الاولى بين بين

و

والثانية تقلب واوا لان الهمزتين اذا اجتمعتا في كلمة ولم يكسر
الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم اصله اادم جمع ادم
واويدم تصغير ادم اصله ايدم والثاني ان تخففا معا على حسب
ما يقتضيه تخفيف كل واحد منهما لو انفردت ففي مثل جاء احمد
تجعلان بين بين لان الهمزة المفردة اذا كان ما قبلها
الفا نحو سائل او كان ما قبلها مفتوحا نحو سئل يجعل بين بين
وان لم تكونا متفقتين في الحركة خففت اليهما نسبت على حسب
ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت ففي جاء ادريس
تجعلان بين بين وفي مثل يدرء احمد تجعل الاولى بين بين وتقلب
الثانية واوا الجول اصله جؤل وعلى هذا القياس وعند بعض
العرب تدخل بينهما الف للفصل لكنهم حريصين لابقاء الهمزة بح
نحو اانت ظبية ام ام سالم وانما قيدنا بان لم يكسر الثانية لانها
لو كسرت قلبت ياء نحو ايمة اصله اءممة بالهمزتين ثانيتهما ساكنة
وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة لكونها حرفا ثقيلا جارية
مجرى التهوع قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضه نزل القران
بلغة قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرائيل عم نزل بالهمزة
على النبي عم ما همزنا بحرف يناسب بحركة ما قبلها بعد حركة الهمزة
التي قبلها فان كانت فتحة تقلب الفا كآمن اصله اامن قلبت
الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها الا في الائمة اصلها

Copyright © King Saud University